

شرح مشكل الآثار (34) " اللهم بارك لنا في شامنا وفي يمننا "

للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 2022-1-22

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاهلاً ومرحباً بكم جميعاً في هذا المجلس الطيب المبارك مع شيخنا فضيلة الشيخ مصطفى ابن العدوي حفظه الله تعالى. في شرح كتاب مشكل آثار الامام الطحاوي رحمه الله. فاهلاً ومرحباً بك - 00:00:00

يا شيخنا ومرحباً بك واهلاً وسهلاً يا شيخ احمد حفظك الله واياك. اورد الامام الطحاوي حديثاً اخرج به البخاري ومسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتاكم اهل اليمن هم الذين قلوبا وارق افئدة - 00:00:20 وورد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لنا في شامنا وفي يمننا. فمن هم اهل اليمن المعنيون في الحديث هل هي اليمن المعروفة الآن والتي عاصمتها صنعاء؟ ام انها مكة والمدينة؟ ام انها اعم من ذلك؟ وكيف يمكننا ان نجمع بين - 00:00:37 هذا الحديث هو حديث جابر الزبي في صحيح مسلم وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الايمان في اهل الحجاز يجيبنا عن هذا شيخنا وعالمنا فضيلة الشيخ مصطفى بن العدوي حفظه الله تعالى - 00:00:57

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد فأثار الامام الطحاوي اشكالا في الحقيقة ان آثاره اه في غير محلها من جوانب قد تكون في محلها من في محل من جانب اخر - 00:01:11

الاشكال يتمثل في ان النبي صلى الله عليه وسلم وصف اهل اليمن بقوله اتاكم اهل اليمن وهم ارق قلوبا وفي رواية الذين قلوبا وارق افئدة. فوصف اهل اليمن لذلك وقال - 00:01:36

في رواية اخرى في شأن اهل الحجاز انهم ان الايمان في اهل الاعجاز في الدول الاخرى للامام يمان والحكمة ثمانية وفي رواية ثالثة عن الرسول عليه الصلاة والسلام بدأ الاسلام غربيا وسيعود غربيا كما بدأ - 00:02:00

فطوبى للغرباء في رواية وانه ليأرز بين المسجدين يعني المسجد الحرام والمسجد النبوي كما تأرز الحية الى في جحرها هذا الاخير يمكننا الانفكاك عنه لانه في اخر الزمان ولا تعارض بينه وبين - 00:02:23

الحديث الاول كلام الرسول لم يكن على اخر الزمان والوصف في اخر الزمان ومع انه لا تنافي بينه وبين الحديث الاول لكن قد يتنافى مع حديث هو يتفق مع حديث لا تقوم الساعة - 00:02:46

حتى تضطرب اليات نساء دوس حول ذي الخلصة هذا هو سيدنا اليمن هو صانا مدوش الذي كان يعبد في الجاهلية. ففيه اتفاق. يعني في اخر الساعة الشرك سيعم الشركة هم ويبقى قليلا بين المسجد الحرام والمسجد - 00:03:07

النبوي في ناس في مكة وناس في المدينة وناس بين المسجدين فلا تعارض لا الا يصلح ان يأتي به كعارض ولكن الذي اه قد يكون اشكل على اخي الشيخ فارس - 00:03:29

حديث الرسول الايمان في اهل اليمن او الايمان يمان والحكمة يمنية. والرواية الاخرى الايمان في اهل الحجاز. نعم رواية الحجاز موجودة في صحيح مسلم لكن اطالب الشيخ احمد او غيره بتحذير لفظه - 00:03:45

اهل الحجاز بدراسة حديثة مقارنة لان احيانا يقول الحديث مروي بلفظ رواه اكثر الرواة بلفظ الايمان يمان. فاذا كان وحش اقل الايمان الحجازي فحينئذ لابد ان ننظر هل هذا حديث مستقل - 00:04:06

ام هو نفس الحديث الاول وواحد خالف الجماعة ورواه بلفظ الحجاز بدلا من الايمان فاووا عفوا رواه بلفظ الحجاز بدل من اهلي اليمن. فيلزم اولا وكما قال العلماء سبت عرشك ثم انقش - [00:04:26](#)

قال حتى نناقش دليلين اولا هل هذا صحيح وذاك وذاك صحيح؟ متكافئان قويان نبدأ في الجمع لكن واحدا تاليفا ان واحد منهم تالف او شاذ. في حالة زي كده نقول يعني نعوز بالله من وعشاء السفر وكآبة المنظر ونعوز بالله من تضییع - [00:04:50](#)
قد فيما لا فائدة فيه. لكن نحن احيانا نناقش المسائل على فرض ثبوتها كما يقول مثلا قائل الامام الشوكاني في كتابه نيل الاوتار نيل الاوتار كسيرا ما يجمع بين يدي الله - [00:05:10](#)

ويكون دليل يكون احد الادلة ضعيفا والآخر صحيحا يعني دليل ضعيف والآخر صحيح يجمع بينهما الامام الشوكاني رحمه الله تعالى. فنقول لماذا يجمع الامام الشوكاني بين آآ الخبرين لماذا يجمع بين - [00:05:31](#)

آآ الخبرين كان بالامكان ان يريح نفسه من ماذا؟ من الضعيف فيقول هذا ضعيف ونعمل بالصحيح فقط وهذه المسألة قد سألت عنها يا شيخنا الشيخ مقبل بن هادي الوديعة رحمة الله تعالى عليه - [00:05:57](#)

من نحو من اربعين سنة ونحن نقرأ في كتاب نيل الاوتار قالت لي مات الشوكاني انت ضعفت يا شوكاني الحديث لماذا تجمع بينه وبين الصحيح فقال انه يناقش المسألة على فرض ثبوت الخبر فقد يصح الخبر من وجه اخر - [00:06:12](#)

كانه يقول هذا جمعي بين الخبرين في حال ثبوت الخبر فجزاه الله خيرا شيخنا الشيخ مقبل رحمه الله. فسنناقش مسألة اهل الحجاز الايمان في اهل الحجاز والايمان في اقول ليس هناك تعارض. احيانا لا يمنع ان يكون الايمان في في قوم وفي قوم - [00:06:34](#)

اخرين اذا قلت الايمان في ابي بكر هل نفيت ان يكون في عمر ولكنه في ابي بكر اكثر من منه في عمر في هذا اتجاه للجمع. لو ثبت الخبران لكن جاء حتى ان جاءت صيغة افعل التفضيل - [00:06:59](#)

الا تروا اننا في قول الله تعالى ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا ليضل الناس بغير علم. يعني ما في واحد اظلم من الكذاب على الله لاضلال الناس ونجد ومن اظلموا ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه - [00:07:17](#)

هذا ايضا في اعلى درجات الظلم وهناك ومن اظلم ممن ذهب يخلق كخلقي فليخلقوا حبة او ليخلقوا زرة او ليخلقوا شعيرة. فنقول ان صيغة افعل التفضيل اما ان يكونوا كلهم في الظلم سواء او - [00:07:38](#)

تنزل على الاختصاص يعني يكون كله في الدرجة العليا من الظلم او تنزل منزلة الاختصاص. بمعنى ليس من الكذابين اظلم من الكذاب على الله ليس من المانعين اصلا من الذي يمنع مساجد الله ان يذكر فيها سوء - [00:07:56](#)

منزلة الاختصاص تقول احسن واحد في الفصل احسن واحد عمرو ماذا قصدت احسن واحد في الفصل آآ الاول زايد واحسن واحد في الفصل الثاني عمرو. شعبة امير المؤمنين في الحديث الثوري امير المؤمنين - [00:08:16](#)

في الحديث شعبة منهم في الحديث في مكانه او في زمانه. البخاري امير المؤمنين في الحديث في زمانه او باعتبار معين فلا اختلاف اذا. ومحلله اذا ثبتت لفظة الحجاز. الامام الطحاوي حاول ان يجمع بين او حاول ان يورد اقوال العلماء في تعريف -

[00:08:34](#)

اليمن ما اليمن المعنية بالحديث الايمان يمان والحكمة يمانى فهناك قول ضعيف ان الايمان بين مكة والمدينة مكة والمدينة امام. لو كان ذلك صحيحا ما قال النبي لاهل يمن الذين هم اهل مكة اذا سميتهم اتاكم اهل اليمن - [00:08:54](#)

دل قوله اتاكم اليمن على ان اهل مكة ليسوا بيمنيين ليسوا بيمنيين ولا اهل المدينة ايضا المدينة قال النبي هذا الحديث في المدينة وهو الغالب لن يقول لاهل المدينة اتاكم اهل اليمن واهل المدينة - [00:09:23](#)

يمنيون فقول بان الايمان بان اليمن هي مكة والمدينة كي يجمع قول مرفوض تماما قول مرفوض تماما ان تقول اهل المدينة هم اهل اليمن. كيف يكونون اهل اليمن؟ والنبي يقول لهم اتاكم اهل اليمن - [00:09:41](#)

فهذا القول قول شاذ مرفوض ولا يقر ابدا قائله ان اهل مكة يمن وان الحجاز يمن وان من العلماء من قال اليمن ما كان عن يمين الكعبة. ولذلك قالوا الركن اليماني - [00:10:02](#)

انت تقول في الكعبة الذين آآ ذهبوا الى الحرم من زمن ما كانش فيه الدكتور عبدالغني ابو ليلى حفظه الله معنا من زمن يعرف

الشامية الشنيع الشامية ناحية آآ الحجر والركن اليماني - [00:10:21](#)

والحجر الاسود يقولوا ايه الركن اليماني فهم بيسمين الركن اليماني. فمن العلماء يقول ما كان عن يمين الكعبة يعد يمنا وما كان شمال

كعبة يعد شاما لكن نحن لا نقول بهذا ايضا على اطلاقه - [00:10:38](#)

لان الذين عن يمين عن يمين الكعبة من اهل مكة لم يقل عنهم يمينون انما يقصد هذا الاتجاه والاتجاه هكذا يمن اتجاه هكذا شامة كان

ايمن الكعبة يمن وما كان اشأم - [00:10:54](#)

وما كان اشأم فهو شئم. لكن عند التحذير التحذير الدقيق لمن هم اهل اليمن؟ لا يقال هم انتم يا من عن يمين الكعبة وهم واهل الشام

هم انتم يا من عن شمال الكعبة. انما يقال المذكور في كتاب الله - [00:11:09](#)

لايلاف قريش لايلافهم رحلة الشتاء والصيف رحلة الشتاء لليمن المعروفة ورحلة الصيف لليمن للشام المعروف فهذا الذي يقال اما ان

تقول يمين شمال شرق جنوب ليس كل من عنيم الكعبة يعد - [00:11:28](#)

يعد يمنيا. يعني الذي جلس في مكة ومن اهل مكة. وعلى بعد مسلا خمسين كيلو ميت كيلو كاهل الليث. واهل ايه الناطق المجاورة

هم عن يمين كعب لا يمكن لا يسمون يمينون. لا يطلق عليهم اسم اليمينيين - [00:11:46](#)

انما وايضا الفت النزر الى شئ الى ان الحدود الجغرافية الموجودة هذه الحدود الجغرافية الموجودة التي وضعها آآ سايكس وبيكو

الكافران مع بعض بعضهما الكافران خطوط هذه ليبيا هذه مصر هذه كل هذا ليس في ديننا وليس وفق شريعتنا - [00:12:05](#)

انما اللي كان معروف عرفا ان اليمن مسلا نجرا ان كانت من اليمن نجران على عهد الرسول عليه السلام كانت من اليمن وما جاور

نجران حتى ان بعض العلماء يقول بلاد زهران بلاد غامد لكن كانت بلاد المغامد مفصولة - [00:12:29](#)

جاءت الغامدية ما قال جاءت اليمنية ما قال جاءت اليمنية فالامور كانت عرفية في زمنهم ولا اعرب بين قوله اتاكم اهل اليمن وهم

ارق قلوبا واليا وافندة او الايمان يمان او وبين الايمان في اهل الحجاز. فهؤلاء فيهم ايمان وهؤلاء فيه - [00:12:45](#)

ايمان والامور نسبية والله اعلم فتكون مسلا قولة منفع الحجاز مقارنة باهل نجد لان اهل نجد هم الذين كانوا قساة اما اهل الحجاج

كانوا الين واهل اليمن كانوا الين كما هو معروف. فان النبي قال اللهم بارك لنا في شامنا وفي يمنينا - [00:13:08](#)

وهعترز للاخوة لنجد لان آآ منهم الصالحون ما زالوا الحمد لله. لكن الرسول قال اللهم بارك لنا في شامنا وفي يمننا. قالوا وفي نجدنا يا

رسول الله. فرجع قال اللهم بارك لنا في شميننا وفي يمننا. قال وفي نجدنا يا رسول الله. قال اللهم بارك لنا في شأننا وفي يمننا -

[00:13:29](#)

قالوا وفي نجدنا يا رسول الله قال منه الزلازل والفتن ومنه يخرج قرن الشيطان هكذا قال الرسول صلى الله عليه وسلم فلا يمنع ان

يكون اهل اليمن فيهم ايمان واهل الحجاز فيهم ايمان واهل المدينة فيهم - [00:13:49](#)

ايمان وغيره في ايمان والله اعلم. بعض العلماء يا شيخنا قال ان هذا الثناء خاص اخرج لسانك لانهم يلومونا يا شيخ عهد. حاضر يا

شيخ. الطفل الصغير يلومنا. في جزيرة العرب يقول كيف تقول معاذ - [00:14:05](#)

قل معاذ اخرج اللسان. هم. ان هذا الثناء خاص بمن كان على عهد النبي صلى الله ان هذا ان هذا سماء خاص بمن كان على عهد النبي

صلى الله عليه وسلم. فهل يسلم لهم بذلك ام لا - [00:14:23](#)

هل هذا الثناء خاص بزمن الرسول عليه الصلاة والسلام؟ نعم هذا قول ولكن لا يمنع ان تكون المسيرة اهل بلدة ما العامة صلاح

وتعترتها حقبة زمنية فيها فساد او العكس - [00:14:39](#)

او العكس. فمسلا كان اخواننا اليمينيون اجلسوا معنا ايام آآ ايام آآ اللهم صلي على محمد ايام عدن كان هناك دولة اسمها عدن موجود

عدن ما زالت لكن كان يحكمها نظام شيوعي - [00:15:02](#)

كان نزام الشيوعي يحكم عدن فيتم واحد من اهل صنعاء ولا من اهل السعودية يقول كيف الايمان يمان؟ انتم ملاحدة اهل بلدكم مع

اليمينيين طيبون في الجملة لكن القادة كانوا - [00:15:21](#)

زلم وفجر وملح يلحدون يعني يجاهرون بالكفر وآ كسير منهم من الزين كانوا يحكمون من قبل في زمن الروس وتواجد الاتحاد السوفيتي هنالك كان كاد ان يمحي الهوية المسلمة. لكن عموما لا يمنع ان - [00:15:39](#)

كون الزمن هناك زمن او آ خير قال الرسول لا يأتي زمان الا والذي بعده شر منه طب كيف زمن عمر بن عبدالعزيز خير من زمن الحجاج السقفي لكن هذا يخص فئة معينة - [00:16:01](#)

من الناس او قطع من الارض معينة لكن الزين في اوروبا ممكن يكون القياس عام او تكون هناك استثناءات زمن عيسى عليه السلام افضل من زمن الدجال بالاتفاق عن زمن سيدنا عيسى بعد نزوله وقتل الدجال يكون افضل من زمن - [00:16:21](#)
الدجال نارك ترجع الكرة يخرج يأجوج ومأجوج. حرز يا عيسى عبادي الى الطور. فينشرون اه الفساد في الارض فلا يمنع ان يكون احيانا الحديس عام لكن قد تستثنى منه في بعض الاوقات - [00:16:42](#)

بعض المسائل والله اعلم. من حيث الاصل الصدق. بمعنى؟ بمعنى ان اصل العرب في الاخوان من اليمن اليوم. اصل عرب قحطان كما يقولون. التاريخ اه كلام السؤال يعني مش فاهم. قصدي ممكن اتاكم وان الايمان في اهل اليمن. ايوا - [00:16:59](#)
الجمعة ان هم اصلهم اصلا اصل مكة لا لا يقال هكذا بعيد يعني. نعم نعم قرني قال نعم جزاك الله خيرا. اللي تشوفه الوقت معنا ولا؟ كافي جزاك الله خير. وفي الختام نشكر شيخنا على ما قدم. واسأل الله سبحانه وتعالى ان يبارك في علمه. وان يحسن عمله وان - [00:17:24](#)

ان يبارك في عمره اللهم امين. وجزاك الله خيرا. وجزاك الله كل خير يا شيخ احمد. وحفظكم الله واخوانكم يذكرونكم بصيام غد ان شاء جاء الله تعالى والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:17:56](#)